

موجة استياء واسعة بعد تداول فيديو لمديرة مدرسة تعاقب طلاباً بحذائها



الأحد 3 نوفمبر 2024 05:15 م

في واقعة أثارت غضباً واستياءً واسعاً على منصات التواصل الاجتماعي، تم تداول مقاطع فيديو لمديرة إحدى المدارس بمنطقة المرج في محافظة القاهرة، وهي تستخدم الحذاء "الشبشب" لضرب بعض التلاميذ الذين حاولوا الهروب من المدرسة، في مشهد أثار الكثير من التساؤلات حول أساليب التربية وأخلاقيات التعامل في المؤسسات التعليمية المصرية.

تفاصيل الواقعة وتصاعد الغضب الشعبي

تُظهر الفيديوهات المتداولة مديرة المدرسة وهي تعاقب مجموعة من التلاميذ بالضرب على خلفية محاولتهم تسلق جدران المدرسة للهروب، حيث علّقت على فعلهم بعبارات قاسية، منها: "مش عايزين تتعلموا" أنتم مش متربين أصلاً، مش هينفع العلم مع أخلاقكم دي، آباؤكم مش متعلمين كمان".

وقد زادت هذه التصريحات من الغضب، لا سيما من جانب أولياء الأمور الذين اعتبروا أن هذه الكلمات تُشكل في تربيتهم وأخلاق أبنائهم وتفاعل نشطاء على وسائل التواصل مع الفيديوهات، معبرين عن استيائهم من أساليب العنف والإهانة التي تمارسها المديرة بحق الطلاب، مما يعكس تراجعاً كبيراً في منظومة التربية والتعليم بالبلاد. كما انتقدت والدة أحد التلاميذ في تعليقها على الفيديوهات، معتبرة أن الأطفال باتوا يكرهون الذهاب للمدرسة بسبب هذه المعاملة القاسية، وأن مشاهد ضربهم بهذا الشكل من شأنها التأثير سلباً على نفسياتهم ومستقبلهم التعليمي.

واقع التعليم في مصر: العنف المدرسي ومعضلة التربية

تفتح هذه الواقعة النقاش مجدداً حول الأساليب التي يتبعها بعض العاملين في قطاع التعليم بمصر، والتي تتسم أحياناً بالعنف اللفظي والجسدي.

ويؤكد خبراء التربية وعلم النفس أن استخدام العنف لا يؤدي إلى تعليم أو تقويم سلوكيات الطلاب، بل يؤدي إلى نتائج عكسية، تتسبب في خلق بيئة من الخوف والكرهية بين الطالب والمعلم.

وبعاني النظام التعليمي في مصر من تراجع ملحوظ، يتجلى في ضعف تأهيل الكوادر التعليمية وتدني بيئة التعليم، مع غياب برامج تدريبية تُعنى بمهارات التربية الحديثة.

ردود أفعال مجتمعية ومطالب بالتحرك

عبر الكثير من أولياء الأمور عن خوفهم من تحول المدارس إلى أماكن غير آمنة لأبنائهم، مطالبين بضرورة الرقابة المستمرة على المؤسسات التعليمية، وتوفير بيئة آمنة تشجع الأطفال على حب التعلم والانتماء للمدرسة.

وقد طالب البعض وزارة التربية والتعليم بإجراء تحقيق شامل، بالإضافة إلى تدريب الطاقم التعليمي على أساليب التربية الفعالة والإنسانية، لمواكبة التحديات التي تواجه الطلاب في مراحلهم التعليمية.

الفيديو:

<https://www.youtube.com/watch?v=9JyBNMbBq5Y>